العيون، 30 أبريل 2019

المنتدى الدولي الأول حول الزراعة الملحية بمدينة العيون
«عندما تكون البحوث في خدمة التنمية البشرية»

تنظم مؤسسة فوسبوكراع، وجامعة محمد السادس متعدّدة التخصصات التقنية، والمركز الدولي للزراعة الملحية، يومي **3 و 4 مايو 2019**، **المنتدى الدولي الأول حول الزراعة الملحية في مركز الاستقبال التابع لمؤسسة فوسبوكراع بمدينة بوكراع.** يُعدّ هذا المنتدى حدثًا علميًا كبيرًا يتميز بمشاركة متحدثين بارزين من جميع أنحاء العالم **لتبادل الآراء والحلول المتعلقة بإدارة الموارد المائية في المناطق الصحراوية وخاصّة استخدام الماء المسُوس من مصادر مختلفة.**

تجدر الإشارة إلى أنّ تنظيم هذا المنتدى الدولي للزراعة الملحية في جهة العيون لم يأت من فراغ؛ فهو ثمرة تعاون علمي على مدار 4 سنوات بين مؤسسة فوسبوكراع، وجامعة محمد السادس متعدّدة التخصصات، والمعهد الوطني للعلوم الفلاحية، والمركز الدولي للزراعة الملحية في مجال الزراعة في البيئة المالحة في محيط فم الواد بجهة العيون. وتأتي النتائج التي تمّ التوصل إليها في محيط فم الواد لتؤكد نجاح هذا التعاون الذي أعطى الفلاحين الأمل في الاستغلال المستدام لأراضيهم على الرغم من عقبات الملوحة.

وقد ركّز العمل الميداني على زراعة 19 محصولًا تمّ تجربتها في محيط فم الواد. وقد تمكّنا بفضل هذا العمل -الذي صاحبه تدريب الفلاحين على الممارسات الفلاحية الجيدة في البيئات الملحية- من فهم نسب توزيع الأملاح في التربة وأسبابها، وتطوير ممارسات إدارة المحاصيل التي تحقق إنتاجية عالية؛ ومن ثمّ تحسين دخول الفلاحين في محيط فم الواد. شملت المحاصيل الرئيسية التي ستغير صورة الإنتاج الفلاحي لمحيط فم الواد: الثمام الترياقي (وهو عشب غني بالبروتين يُستخدم كعلف)، والسيسبان (وهو نبات بقولي يُستخدم كعلف أيضًا)، والكينوا (وهي حبوب غذائية ذات إنتاجية عالية يبلغ متوسط إنتاجها 3 أطنان للهكتار الواحد بنوعية وحجم جيدين للغاية).

تنظر مؤسسة فوسبوكراع للبحث والابتكار على أنّه أحد العناصر الرئيسية لمواجهة تحديات التنمية البشرية. لذا، فقد تحول الاستثمار في هذا التعاون العلمي الذي استمر على مدار أربع سنوات إلى أعمال ملموسة، من بينها زراعة الثمام الترياقي على نطاق واسع، وإطلاق مشروع تثمين أصبح مصدر دخل لـ 30 امرأة في فم الواد. وقد نتج عن دمج الكينوا في الكسكس المحلي الخماسي (المؤلف من خمسة أنواع من الحبوب الكاملة) منتجًا محليًا جديدًا؛ وهو الكسكس السداسي. ويُبرز منتج «**الكسكس السداسي**» الجديد، إضافة إلى مواكبة مؤسسة فوسبوكراع للثلاثين امرأة، فائدة البحوث وأثرها عندما يتمّ تسخيرها لخدمة المجتمعات.

بتنظيم المنتدى الدولي الأول حول الزراعة الملحية، لا تهدف مؤسسة فوسبوكراع وشركائها فقط إلى تقديم حلول للطلب المتزايد على مياه الري في المناطق القاحلة (خاصّة في المناطق التي تتضاعف فيها الحاجة إلى مياه الري بسبب ظاهرة الملوحة؛ كما هو الحال في فم الواد)، وإنّما يتطلعون أيضًا إلى المساهمة في تحقيق اكتشافات علمية تُسهم في إحداث تحول في حياة الناس. ومن خلال هذا المنتدى الذي سيتمّ عقده على مدار يومين، ستكون مدينة العيون منصة للتبادل العلمي حول موضوع **«الإدارة المستدامة لاستخدام الماء المسُوس في المناطق الصحراوية».** وهذا الموضوع سيتمّ تناوله من زوايا مختلفة، حيث إنّ المنتدى سيركّز على التفاعل بين التخصصات العلمية المختلفة؛ مثل كيمياء التربة، وعلوم النبات، وعلوم الري، والهندسة الزراعية، والتكنولوجيا التطبيقية في مجال النباتات والاقتصاد.

المتحدثونخورخي باتل سيلز، جامعة فالنسيا، إسبانيا؛ أسمهان الوافي، مدير عام المركز الدولي للزراعة الملحية (*ICBA*)، دبي، الإمارات العربية المتحدة؛ باس برونينج، شركة «*Salt Farm*» للزراعة في التربة المالحة، هولندا؛ محمد الحشيشة، المعهد الوطني للبحوث في الهندسة الريفية والمياه والغابات (*INRGREF*)، مدينة تونس، تونس؛ عبد رب الرسول بن موسى العمران، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية؛ منير الروسان، جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، الأردن؛ رجب رجب، مركز علم البيئة والهيدرولوجيا، العمليات الهيدرولوجية؛ د. مشتاق أحمد، كلية العلوم الزراعية والبحرية، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان؛ ستيف جرين، ليزلي كينيدي، ويلينغتون، نيوزيلندا.